Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يطلبان ميراثهما من قرية فَدَك التى أفاءها الله على رسوله ، وكان له سهم من ثمراتها ، فقال لهما : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنَّا معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركناه صدقة .

وروى مثل هذا عن عمر بن الخطاب فى مجلس علىٍّ وعباس وعثمان وغيرهم(١) .

(٢) فى الطعام

١ – لم يجمع فى بطنه طعامين ، فإن أكل لحماً لم يزد عليه ؛ وإن أكل تمرا لم يزد عليه ، وإن أكل خبزا كفاه ؛ وإن وجد لبناً دون خبز أغناه(٢) .

٢ – قالت السيدة عائشة : إن رسول الله لم يمتلىء قطُّ شِبَعًا ، وربما بكيت رحمة مما أرى به من الجوع ، فأمسح بطنه بيدى ، وأقول : نفسى لك الفداء ، لو تبلغت من الدنيا بقدر ما يقويك ، ويمنعك من الجوع ، فيقول : يا عائشة إخوانى من أولى العزم من الرسل قد صبروا على ما هو أشد من هذا ، فمضوا على حالهم ، فقدموا على ربهم ، فأكرم مآبهم ، وأجزل ثوابهم ، فأجدنى أستحيى إن تَرَفَّهْتُ فى معيشتى أن يُقَصَّرَ بى غدا دونهم ، فالصبر أياماً يسيرة أحب إلي من أن ينقص حظى غدا فى الاخرة ، وما من شيء أحب إلى من اللحوق بأصحابى وإخوانى(٣) .

---

(١) صحيح مسلم ٧٦/١ وفتح المبدى ٣٣٤/٢ ولا يعترض على هذا بقوله تعالى على لسان زكريا : (يرثنى ويرث من آل يعقوب) وبقوله تعالى (وورث سليمان داود) لان المراد هنا ميراث العلم والنبوة والحكمة .

(٢) السيرة الحلبية ٣٧٩/٣ والاحياء ٢١٧/٢

(٣) الاحياء ٧١/٣